

الفصل التاسع : البيئه الماليه : الأسواق والمشاركون فيها .

المحتويات :

أولاً: التطورات في الأسواق العالميه والماليه

ثانياً : الأسواق الماليه

ثالثاً : صناديق السياده

رابعاً : بنك التسويات الدوليه .

1- التطورات في الأسواق العالميه والماليه :

يثبت الواقع ان انتقال راس المال بين الدول كأهم نوع من التعاملات بين الدول متخبطاً بذلك التجاره والاستثمار المباشر (حجم التعامل اليومي في أسواق العملات ب2.3 في ابريل 2007 .

• العوامل الذي ساعدت على زيادة حجم انتقال راس المال بين الدول :

- رفع القيود عن المعاملات الماليه
- تقنيه التكنولوجيا والمعلومات .
- انتشار الأوراق الماليه (التوريق)
- تحول الشركات الخاصه والعائليه لشركات مساهمه
- تمويل الحكومه لميزانياتها بطرح السندات بدلا من طبع البنكنوت .
- العولمه
- السلع الماليه الجديده
- كبر حجم المؤسسات الماليه

• العوامل الذي ساعدت على زياده حجم انتقال راس المال بين الدول :

- رفع القيود عن المعاملات الماليه :

وقد بدا ذلك تدريجيا في السبعينات بتعويم الدولار أولا الشئ الذي عني بعد مده تعويم العديد من العملات الأخرى , وكان ان خلق هذا التعويم سوقاً جديده يضارب فيها المتعاملون من اجل تحقيق الربح , فالعملات ثابتة السعر لاتعطي مجالا لجني الأرباح من المضاربه فيها .

- تقنيه التكنولوجيا والمعلومات :

تقنيه المعلومات حولت الأموال الى بيانات ومعلومات وبذا يمكن نقلها بين الدول بسرعه البرق دون الحاجه الى نقل الأموال ذاتها , حيث أصبحت النقود مجرد ارقام في سجلات وبذا مكنت ثوره المعلومات من نقل هذا الكم الهائل , التقنيه والامتته سهلنا المعاملات لنقل الملكيه او تلقي وارسال أوامر الشراء بين المصارف او تبادل الأسهم في البورصات , ولم يعد مسافر اليوم يحتاج الى الشيكات السياحيه فيبطاقه الصرف الالي تستخدم في كل مكان .

- انتشار الأوراق الماليه (التوريق) :

ازداد التعامل بالاوراق الماليه كالاسهم والسندات العاديه , والسندات القابله للتحويل والكمبيالات , الخ بطريقه ضخمه , من جانب الفرد العادي , زاد عدد من يملكون اسهما في البورصه او من يشتركون في صناديق استثماريه وذلك لازدياد الدخل , وازدياد الوعي الاستثماري .

- تحول الشركات الخاصه والعائليه لشركات مساهمه :

كذلك هناك تحول الشركات الخاصه والشركات العائليه الى شركات مساهمه خالقه بذلك فرصا استثماريه جديده امام كثير من المستثمرين , لم يكن بعضهم يمتلك أدوات استثماريه .

• الأسواق الماليه :

- تمويل الحكومه لميزانيتها بطرح السندات بدلا من طبع البنكنوت :

قد بدأت كثير من الدول تلجأ الى ذلك , كما راينا في الكويت والسعوديه خالقه بذلك المزيد من الأدوات الاستثماريه .

- العولمه :

أظهرت فرصا امام الشركات الدوليه للتوسع ولجوء الشركات والمؤسسات الى طرح الأسهم والسندات لتمويل التوسع .

- السلع الماليه الجديده:

الانتعاش وزياده المتعاملين , كان لابد ان يؤدي الى ابداعات وابتكارات جديده يعدها مصممو الخدمات الماليه تلائم المستثمرين واوزاعهم الماليه , ولمنحهم خيارات لاستخدام أموالهم , بالاضافه الى تعدد أنواع الأسهم عامه ومفضله وفئاتها او السندات القصيره والطويله الاجل بدأت تظهر سلع جديده في تبادل العملات ظهرت مثلا خيارات عقود الاجل , أنواعها : أ- توريق الأصول ب- المشتقات

- كبر حجم المؤسسات الماليه :

كلما كبر حجم السوق كلما ازدادت فرص التخصص والاستفاده من اقتصاديات الحجم الكبير , والان وقد انفتحت الأسواق فيما بينها واصبح بإمكان الشركات العمل في اكثر من سوق , غذا الحجم الأمثل المطلوب للاستفاده من وفرات الحجم الكبير اكبر , من الجانب الاخر , هناك تشابه متزايد في الطلب على الخدمات الماليه في الدول المختلفه , وتقارب في أساليب الصرافه , مما جعل شركات بطاقات الائتمان مثلا تروج لبطاقتها في اعداد متزايدة من دول العالم , وكذلك نجد الصرافه الاليه في كل البلاد .

• الأسواق الماليه العالميه :

- تتم في الأسواق الماليه العالميه , عمليات الوساطه للارصده الماليه بين المودعين والمستثمرين الباحثين عن مجالات امنه وعوائد مجزيه لاموالهم بين الشركات والحكومات الباحثه عن السيوله والتمويل , وتلعب البنوك التجاريه والمؤسسات الماليه دورا مهما في هذه الوساطه , تتركز الأسواق الماليه العالميه في بلدان معينه , ومدن تعرف بالماركز الماليه الدوليه , أهمها نيويورك ولندن وطوكيو .

- أسواق النقد الأوربي :

سوق النقد الأوربي مصدر مهم للسيوله والتمويل امام الشركات العالميه , فهو بذلك مصدر رئيسي للاقراض قصير الاجل لتمويل احتياجات راس المال العامل لتلك الشركات , وبالإضافه الى أسواق لندن وباريس وزيورخ توجد أسواق نقد " يورو " في البهاما وسنغافوره وطوكيو .

- أسواق الصرف الأجنبي :

يتركز التعامل في ثلاثه أسواق رئيسيه هي لندن ونيويورك وطوكيو , واكبر هذي الأسواق على الاطلاق , هو سوق لندن الذي بلغ حجم التداول العالمي عام 2007 حوالي 33% من حجم السوق العالمي وتاتي نيويورك خلف لندن بنسبه 17% ثم طوكيو بنسبه 8% ثم هونج كونج وسنغافوره 6% .

- أسواق القروض والسندات :

العولمه – اتفاقيه تحرير أسواق المال , التي وقعتها العديد من أعضاء منظمه التجاره الدوليه عام 1997 , وتشمل إصدارات العملات الرئسيه والدول التجاريه , ويقوم بطرح هذه الإصدارات في سوق السندات الأوربي والأسواق الأخرى عملاء مختلفون كالحكومات الاقليميه والمركزيه من دول صناعيه وناميه , ومن مؤسسات العامه في هذه الدول , كما انها تقوم بعمليات مختلفه , لكن الواقع يطغي الدولار واليورو والين والعملات الأخرى .

- أسواق القروض :

تقوم المصارف العالمية أساسا بتقديم القروض للدول والمؤسسات والشركات , كما تقوم بذلك أيضا المؤسسات التمويلية والتنموية وقد أدت نفس العوامل المذكورة سابقا كرفع القيود وتحرير الاقتصاديات مثلا , الى نمو فلكي في حجم القروض المقدمه , تقديم القروض هو عمل المصارف الأساسي والسيولة ضروره لقيام التجاره والاستثمار عالميا ومحليا , لكن رفع القيود الذي شمل البنوك جعلها تدخل مجال الاستثمار .

- أسواق الأسهم (البورصات) :

البورصات مجال تداول اسهم الشركات المسجلة فيها , وهي ميدان خصب للاستثمار ومصدر مهم لتمويل المشروعات الجديده والشركات وتوسع والشركات المتعسره وللاستحواذ على شركات قائمه .

- البورصات العربية :

في العالم العربي بورصات قديمه كبورصة القاهرة وأخرى جديده كبورصة عمان وبالإضافة الى هاتين هناك بورصات السعودية والأردن والبحرين والكويت والامارات وتونس والمغرب .

القاهرة اكبرها من حيث عدد الشركات المسجلة 380 شركة , وان بورصة السعودية اكبرها من حيث الرسملة التي فاقت 38 بليون دولار في 2008 ويمكن القول بانها كلها في نمو , لكن هذه البورصات عموما تنمو ببطء , وتعاني البورصات العربية من ضعف الوعي الاستثماري , وقله عدد الشركات المساهمه المسجلة , وضعف الأطر القانونية وضحالة الأسواق الثانوية .

• الاعبون الكبار :

- تتصدر الولايات المتحدة القائمة , اذ لديها 8 ضمن اكبر عشرين مصرفاً في العالم , كما ان هناك 27 مصرفا امريكياً ضمن المائة الأولى , ثم بريطانيا , الصين , كندا , اليابان .

• التمويل الإسلامي :

- هو تمويل يمنع الربا (الفوائد) والتعامل بالمحرمات ويتمسك بالمشاركه في المخاطر , كما يمنع تداول الدين بهامش ربحي , ومن انواعه :

- المرابحه
- المشاركه
- الإجاره

- ينمو مجال التمويل الإسلامي بسرعه وتزداد المنافسه فيه , فهناك حاليا اكثر من 300 مصرف إسلامي في العالم , ويعتبر مصرف الراجحي (السعوديه) اكثر المصارف ثم بنك دبي الإسلامي (23بليون) وهذه اكبرها اذ أصول المصرف الرابع في الترتيب (بنك قطر الإسلامي) تعادل ربع أصول ماقبله , وكذلك مصرف إسلامي ماليزيا هو الخامس بحجم مماثل .

• المصارف المركزيه الاسيويه :

- المصارف المركزيه عموما لاعب أساسي في الساحة , خاصه مصارف الدول التجاريه الرئيسيه , بيد ان العديد من المصارف المركزيه الاسيويه اصبح مرشحا للعب أدوار متزايدة في الساحة الدوليه , وذلك لازدياد اهميه تلك الدول الاقتصاديه , ولنموها المذهل , وصادراتها المتزايدة التي جعلت ارسدها الاجنبيه تتراكم في مصارفها المركزيه , حاليا يقدر ان ارسده الصين بلغت 2 تريليون دولار .

• صناديق السياده :

- هذه صناديق استثماريه تملكها وتديرها الحكومات , مصدرها عاده هي فوائض موازين المدفوعات وفوائض الميزانيات الحكوميه , ايرادات التخصص او الصادرات السلعيه , ومع ان هذه الصناديق موجوده من زمن , وبعضها يعود الى الخمسينيات القرن الماضي , الا ان أهميتها في ازدياد ويتوقع لها ان تلعب دورا اكبر في أسواق المال العالميه في المستقبل , واحد أسباب ذلك , هو حجمها الضخم والمتنامي في السنوات الاخيره اما اهم الدول صاحبه هذه الصناديق فهي الدول الخليجيّه , الصين وسنغافوره وروسيا والنرويج اكبر هذه الصناديق هو هيئة أبو ظبي للاستثمار التي تدير ماقيمته

875 بليون دولار , تعقبها مؤسسه النقد السعودي 433 بليون , مؤسسه حكومة سنغافوره للاستثمار 330 بليوناً , 2008 .

- تلعب هذه الصناديق دوراً مهماً في امداد العالم بالسيولة , واعاده تخصيص الموارد الماليه , لكن هناك تخوفاً بسبب عدم الشفافية و تعدد الأهداف وانها قد تشغل للسيطره واتت بارشادات طوعيه لادارت الصناديق دعمها صندوق النقد الدولي , كما قامت منظمه التعاون والتنمية بإصدار قواعد إرشاديه للدول المتلقيه لهذه الاستثمارات , لتتجنب السياسات الحمانيه وتدعم مناخاً استثمارياً شفافاً .
- **بنك التسويات الدولي :**
- التسويه تتم داخليا في النظم الونيه بنظام المقاصه بين البنوك , الذي يشرف عليه عاده البنك المركزي .
- **حاليا تقتصر وظيفه بنك التسويات الدولي :**
- القيام بالعمليات المصرفيه قصيره الاجل : ومواصله دوره كبنك مركزي للبنوك المركزيه يجري التسويات بينها , حيث يقوم كل بنك مركزي بتبني مطالبات البنوك التجاريه في بلده .
- منبر للتنسيق بين البنوك المركزيه : ومناقشة أي تعديلات مقترحه على الإجراءات والممارسات على المستوى الدولي , ومن اهم وظائف البنك حالياً , وضع المؤشرات والنسب الماليه الدنيا المطلوبه لسلامة البنوك الماليه , مثل حجم السيوله النسبي وكفاية راس المال , والاحتياطات بالنسبه الى الأصول لكل مصرف .